المحاضرة السّادسة.

شعر الأطفال.

I. اللّغة في شعر الأطفال.

II. الوزن والتّشكيل الصّوتي في شعر الأطفال.

III. الصّورة الفنية في شعر الأطفال.

IV. خصائص شعر الأطفال.

V. الفرق بين شعر الأطفال وشعر الكبار.

VI. موضوعات شعر الطّفولة.

1. –شعر عن الأطفال (يقال فيهم).
2. –شعر للأطفال (يقال لهم).
3. –شعر بلسان الأطفال (يقال نيابة عنهم).

يميل الطّفل إلى الإيقاع منذ أيامه الأولى، فنجده يكف عن البكاء، ويهدأ، ويستسلم للنّوم حين تربت الأم على قفاه برقة، أو حين تهز مهده ذات اليمين وذات الشّمال في إيقاعات متكررة. وانطلاقا من هذه الميزة التي يتميّز بها الطّفل، يستمدّ الشّعرُ أهمّ نقاط قوّته، في التّأثير على الطّفل، وجذبه إليه.

فالأطفال يستعذبون إيقاعات الشّعر المستمدّة من أوزانه وقوافيه وكلماته، ويطربون له، لذا تراهم يستمتعون بترديد الكلمات الموقعة، إلى درجة تكرارهم، وحفظهم مقاطع من الشّعر، ليتغنّون بها، دون أن يفهموا لها معنى.

وشعر الأطفال بالإضافة إلى أنه يلبي جانبا من حاجاتهم الجسمية والعاطفية، فهو يسهم في نموهم العقلي، والأدبي، والنّفسي، والاجتماعي، والأخلاقي، إضافة إلى أن دور الشّعر في تربية الذوق وترقية الإحساس لا ينكره أحد. فكما أنّ الشّعر يؤثر في أذواق الكبار، ويربيها، فهو يؤدي الدّور نفسه للأطفال، الّذين يبدؤون سماعه منذ الأشهر الأولى من حياتهم.

يقوم الشّعر الغنائي على الإيقاع، فهو الكلام الموزون المقفى، ويهدف إلى تحقيق نوع من التأثير الوجداني والفكري على المتلقي ."**ولا يختلف شعر الأطفال كثيرا عن شعر الكبار ... اللهم إلا في مضمونه ومحتواه، فذلك يجب أن ينال إعجاب الأطفال مباشرة ودونما واسطة، والشّعر الّذي يكتب للصغار يتحتم – لكي يكون شعرا ناجحا – أن تكون لغته شاعرية، وأن يكون موضوعه ذا هدف ومغزى للأطفال، والتجارب الشّعرية والعاطفية لدى الصّغار مماثلة لتجارب الكبار، ولا تختلف إلا في مثيراتها وحوافزها. والأطفال يتوقون إلى إدراك هذه التجارب .**

والشّعر يحقق لهم ذلك، فمجاله يشمل الأحاسيس والعواطف والتجارب، ويقوي منها ويعمقها، غير أنه لا مكان في شعر الأطفال للمثيرات الحادة كالهوى المشبوب والرثاء، أو شعر المرارة والهجاء، أو الأسى الحزين، والكراهية المقيتة، أو القسوة المفرطة، أو الحنين

إلى الوطن البعيد، أو إلى الشّيء المفقود ... والمجازات والكنايات والإشارات الضمنية في شعر الأطفال يجب أن تكون محدودة وقليلة، وحتى هذا المحدود منها يتحتم أن يكون متعلقا بالموضوعات التّي تدخل في نطاق تجارب الصّغار، لأنها إذا لم تكن تشير إلى موضوعات معروفة لديهم أحدثت عندهم الارتباك والاضطراب وعدم الفهم"[1].

I. اللّغة في شعر الأطفال.

ونعني بها الألفاظ والجمل والصّياغة التّي يستخدمها الكاتب وهو يقدم للأطفال عملا فنيا يفترض أن يتفاعلوا معه، وأن يقبلوا عليه بشغف، وأن يتأثروا به.

ولكي يصل إلى هذه النّتيجة يجب على الكاتب طرح العديد من التساؤلات حتى يحدد الفئة التّي يتعامل معها بدقة، ويعرف مميزاتها ليستطيع بعد ذلك تحديد الإطار اللغوي والأسلوب المناسبين لمن سيكتب لهم.

وعلى من يكتبون للأطفال كذلك أن يراعوا قصر الكلمات وسهولة حروفها، وأن تكون كثيرة الاستعمال، وأقرب إلى فهم الأطفال، وعليهم أن يختاروا من الألفاظ ما يثير المعاني الحسية كالمبصرات والملموسات والمذوقات.

أما العبارات فتختار بحيث يستطيع الطّفل السامع لها أو المبتدئ في القراءة أن يلم بمضمونها في سهولة، مع تكرار بعض العبارات وبعض الألفاظ ليزيد من قوة تأثيرها ووضوحها، ف "**احتواء الشّعر على أفكار أو كلمات غامضة تسبب إعاقة التلقائية في تقبل الأفكار والقيم والمفاهيم، وتحول دون معايشة الأطفال للشعر والتأثر به. وحفظ الشّعر ليس إلا مهمة جانبية من مهام شعر الأطفال، واستعدادهم لحفظ قصيدة ما لا يعبر عن تذوقهم لها، خاصة أن علماء النّفس يؤكدون أن للطفل قدرة على التذكر الآلي**"[2].

---

[1] علي الحديدي، **في أدب الأطفال**، ص ص: 199، 200.

[2] هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه**، ص:214.

لذلك يلزم أدباء الأطفال الألفاظ المألوفة، والجمل القصيرة ذات السياق العربي السّليم التي تساعد على الفهم، ولا بأس –بعد ذلك–من استخدام المجاز والاستعارة، لأن الكنايات والاستعارات والتشبيهات وسائل فنية لأدب الأطفال، وعلى الرّغم من كون الأمر في هذه النّقطة خلافي إلا أن المتفق عليه أن تكون هذه المجازات جميلة يستوعبها الطّفل، وتصبح جزء من لغته، فقد نقول للطفل: "ضحكت الوردة، وهمست لأختها: ما أسعدنا بالنّسيم والضياء والنّدى" فأي بأس في هذه التشبيهات أو أشباهها؟

II. الوزن والتّشكيل الصّوتي في شعر الأطفال.

يمثل الاهتمام بالتشكيل الصّوتي لشعر الأطفال سمة بارزة، وخاصة النّصوص الشّعرية التّي تكتب لأطفال المرحلة الأولى، وإذا كان تأثير الإيقاع في الشّعر على الكبار أمر لا ينكره أحد، فإن تأثيره على الصّغار أعمق منه عند الكبار.

إن البحور الشّعرية كثيرة بأعاريضها وضروبها، ولكن الشّاعر الّذي يكتب للأطفال يجد نفسه ملزما باختيار البحور القصيرة، وتشمل: الهزج، ومجزوء الكامل، ومجزوء الوافر، ومجزوء الرمل، ومجزوء البسيط، والرجز، ومجزوء الخفيف ... وهي بحور تتفق والأناشيد التّي يتغنى بها للأطفال، أو المحفوظات التّي تقرر عليهم في المدرسة الابتدائية، لكن الطّفل في المدرسة المتوسطة يستطيع أن يتلقى أشعارا من الكامل والوافر والبسيط والرمل والطّويل وغيرها من البحور الطّويلة، مادامت سهلة العبارة مفهومة اللّغة، قريبة الألفاظ[1].

III. الصّورة الفنية في شعر الأطفال.

تستعمل كلمة صورة–عادة–للدلالة على ما له صلة بالتعبير الحسّي، وتطلق – أحيانا – مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات[2]. فإذا كانت "**الصّورة هي الوسيط الأساسي الّذي**

[1] ينظر: محمد علي الهرفي، **أدب الأطفال، دراسة نظرية وتطبيقية**، ص:85.

[2] مصطفى ناصف، **الصّرة الأدبية**، مكتبة مصر، ط:1، 1958م، ص: 3.

يستكشف به الشّاعر أو المبدع تجربته، ويتفهمها كي يمنحها المعنى والنّظام..."[1] وإذا اعتُبرت الصّورة "... **وسيلة حتمية لإدراك نوع متميز من الحقائق تعجز اللّغة العادية عن إدراكه أو توصيله"**[2]؛ وإذا عرفنا أنّ "...**المتعة التّي تمنحها الصّورة لا تكون منفردة بذاتها وانما مقترنة بحالة اكتشاف المناطق المجهولة والعوالم الخفية في كنه التّجربة الانسانية** "[3]. فإنّنا نعلم أنّ البساطة والوضوح أهم شروط الأدب المنتج للأطفال؛ لذلك فالصّورة الواقعية المحسوسة تظل أقرب إلى عالم الطّفل وأقدر على التأثير فيه من الصّورة الخيالية إذا كانت مستمدة من عالم الذات، وبكل ما يطرحه من مشكلات على صعيد الأسرة والمدرسة والمجتمع عامة.لذلك يقرّ الباحث، إبراهيم محمد صبيح، أن "**المفهوم الحقيقي لأدب الطّفولة يتجسد في إبداع الصّور الشّعرية النّاطقة التّي يحتاجها خيال الطّفل**"[4].

فالصّورة إذا أداة مهمة من أدوات الشّاعر في تشكيله الشّعري، فقد يلتقط الشّاعر موقفا من الحياة أو يمثل بالحيوانات والطّيور القريبة من عالم الطّفل كما يظهر ذلك مثلا في قصيدة الصّداقة للشاعر (فؤاد بدوي)، إذ يقول:

أغصان شجرة الصّداقة الكبيرة
تمد ظلها للأصدقاء
تهدي الحياة أمنها، عبيرها
وتمنح الثمار للإخاء
تصنع الصّديق في العيون ... في الفؤاد
ترى الصّديق من ماء الوداد
تعطي ... تراعي موقف الصّديق

---

[1] جابر عصفور، **الصّورة الفنية في التّراث النقدي، والبلاغي**، مكتبة الثّقافة، مصر، ص: 464.

[2] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[4] نقلا عن: محمد علي الهرفي، **أدب الأطفال، دراسة نظرية وتطبيقية، ص: 86**.

يتدفق الإحساس في العروق
وتبزغ الأزهار
وتحلو الثمار
علاقة الصّداقة علاقة خلاقة
تفاهم غفران وقوة عملاقة

فمن خلال صورة الشّجرة بما لها من غصون، وظل وأزهار وثمار قدم الشّاعر الصّداقة تقديما تصويريا... فالصّداقة شجرة كبيرة وارفة الظل تمده للأصدقاء، وتهدي الحياة والأمن والعبير، وتمنح الثمار والإخاء ... وهنا ماء الحب والورد الّذي تروى به الصّديق فيتدفق الإحساس في العروق ... عروق الأصدقاء أم عروق الأشجار أم هما جميعا ... وتبزغ الأزهار وتحلو الثمار.

إن الشّاعر المجيد يوظف الصّورة لشعره الّذي يتصل بعالم الطّفولة، بحيث تكون الصّورة بسيطة قريبة من عالم الطّفولة، خالصّة من الرؤى المعقدة التّي قد لا تتناسب ومدركات الأطفال في الوقت الّذي تحقق لهذا الشّعر الجودة والسلاسة والعمق[1].

IV. خصائص شعر الأطفال.

يتساءل الباحث، عبد التواب يوسف، في كتابه (طفل ما قبل المدرسة أدبه الشّفاهي والمكتوب) كيف يمكن أن تعرف أن شعرك يصلح للأطفال أكثر مما هو للفتيان ...؟ ثم يمضي لبيان ملامح هذا الشّعر، ويعددها في الآتي:

أ- أنه قد يتعامل مع فكرة واحدة قد تكون قيمة كالصّدق والأمانة ... وقد تكون موقفا كالرحلة، أو مساعدة فقير ... أو علاقة حياتية مع الأم أو المعلم أو الجيران، أو إضافة معرفية، أو قصة قصيرة منظومة.

[1] ينظر: المرجع السابق، ص ص:87، 88.

ب- أنه يتكون من أبيات قليلة لا تزيد في العادة عن اثني عشر بيتا، وهناك مجالات قليلة تتجاوز فيها المنظومة الشّعرية ثلاثين سطرا.

ج- شعر الأطفال ينبغي له أن يتجنب الأفكار الكبيرة، وأن يتحاشى المجردات، وأن يبتعد عن العموميات.

د- موضوعاته تستمد من كل ما يهتم به الأطفال ويتحمسون له، أو يتعاطفون معه ولاسيما ما يتصل بحياتهم اليومية، وأشيائهم الصّغيرة التّي لا يلتفت إليها الكبار ...

هـ- شعر الأطفال يحاول الإجابة عن سؤال كامن في وجدان الصّغار ... وهو: أين مكان الأطفال من هذا العالم الّذي خطط وجهز ونظم بحيث يناسب الكبار وحدهم فقط؟[1]

كما بين هادي نعمان الهيتي، من جهته، القسمات العامة للشعر المناسب للأطفال فيما يلي:

أ- استخدام كلمات يتسع لها قاموس الأطفال اللغوي والإدراكي،وأن تكون الكلمات ذات انسجام خاص.

ب- أن يتجانس اللفظ مع المعنى أي أن يكون اللفظ رقيقا في المواقف الرقيقة وقويا في المواقف القوية ... وأن يتناسب اللفظ مع المعنى بعيدا عن الحشو المخل، والقصور الّذي لا يغير بالمعنى.

ج- أن يطفح شعر الأطفال بالإيقاع والموسيقى الّذين يوحيان بمعان تتجاوز المعنى الّذي تدل عليه الألفاظ

د- أن يحمل أفكارا وقيما تمد الأطفال بالتجارب والخبرات وتجعلهم أكثر إحساسا بالحياة وان تكون الأفكار واضحة يستطيع الطّفل إدراكها.

[1] ينظر: عبد التّوّاب يوسف، **طفل ما قبل المدرسة، أدبه الشّفاهي، والمكتوب**، الدار المصرية اللّبنانية، ط:1، 1998، ص ص: 54-56.

هـ- أن يشيع الخيال الخلاق في شعر الأطفال، لأن أبرز ما يميز المعاني في الشّعر أنها تنقل الأطفال إلى آفاق رحيبة.

و- أن يرتبط شعر الصّغار بحواسهم، وأن تستند الخيالات إلى تلك الحواس ... في حين يرتبط شعر الكبار بالخبرات والصّور الذهنية العامة.

ز- ألا يتسع شعر الأطفال للعواطف والانفعالات الحادة كالحزن والقلق واليأس والحب المشبوب ... الخ

ح- أن يتوفر فيه الجاذبية التّي تدعو الأطفال إلى التعاطف مع إيقاعاته وأفكاره، وما ينطوي عليه من انفعالات. (من خلال الحيوية التّي يضفيها الشّاعر، والصّور الحسية والذهنية التّي يرسمها، والصّيغ الطّلبية كالاستفهام والنّداء التّي يدخلها فتشد الطّفل أكثر).

ط- أن تكون لغة شعر الأطفال العربية الفصيحة.

ي- أن يتلاءم شعر الأطفال شكلا ومضمونا مع مستويات نمو الأطفال الأدبي والعقلي والاجتماعي لأن لكل مرحلة من مراحل نمو الطّفولة ما يناسبها من الشّعر[1].

V. الفرق بين شعر الأطفال وشعر الكبار.

ترى النّاقدة الأمريكية (كاريت أس هيدك) والمختصة في أدب الأطفال "**أن الشّعر للأطفال يختلف قليلا عن الشّعر للكبار، فهو بالإضافة إلى كون يعلق على الحياة بمستوى يحمل معنى وهدفا للأطفال فإن خاصيته تكمن في لغته الشّعرية ومحتواه الّذي ينبغي أن يمس الأطفال مباشرة**"[2]، ويرى الباحث، محمد على الهرفي: "**أن شعر الصّغار لا يختلف عن شعر الكبار في جوهره أو لغته، أو مضامينه الفنية ... فالشّعر يتحدث عن الحياة والكون والإنسان، والشّاعر يتحدث عن هذه الأشياء بعواطفه وأحاسيسه وعقله، والشّاعر**

[1] هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه**، ص ص: 215، 216.

[2] نقلا عن: محمد علي الهرفي، **أدب الأطفال، دراسة نظرية وتطبيقية**، ص ص: 80، 81.

يستخدم اللّغة التّي يفهمها المتلقي صغيرا كان أم كبيرا، ويحاول من خلال هذه اللّغة دفع المستمع إلى مشاركته في عواطفه والتفاعل معه ثم الاقتناع بما يقوله ... هذه القضايا يشترك فيها الصّغير مع الكبير، ولكن الاختلاف يقع في الأسلوب الّذي يستخدمه الشّاعر، إذ لابد فيه من مراعاة سن الأطفال وحجم قدراتهم العقلية واستيعابهم لما يقال.. فالشّاعر الّذي يتحدث للأطفال لابد أن يحرص على استعمال الأسلوب السهل البسيط وكذلك المفردات اللغوية التّي يدركها الطّفل"[1].

ويقرّ الباحث، أحمد سويلم، في كتابه "أطفالنّا في عيون الشّعراء"، أن اللّغة هي أداة الأدب شعره، ونثره، وهي التّي تحمل الأفكار والمعاني والصّور الى القارئ، "...**وبهذه النّظرة لا يختلف الأدب الّذي يوجه الى الكبار عن ذلك الأدب الّذي يوجه الى الصّغار، إلا في الموضوع الّذي يتصدى له كل منهما بحيث يلائم ذهن القارئ واستعداده للاستيعاب وكذلك في الأسلوب الّذي يحمل معه هذه الأفكار الى الملتقى**"[2].

VI. موضوعات شعر الطّفولة.

إذا كانت موضوعات أدب الطّفال عند معظم الدّارسين لا يختلف كثيرا عن موضوعات أدب الرّاشدين، فإنّ ذلك يعني " **أنّه ليس هناك قيود على الموضوعات التّي يعالجها الشّعر؛ إذ إنّه يعالج أيّ شيء تحت الشّمس، ولكن الطّريقة التّي ينبغي أن يعالج بها هذه المحتويات هي التّي تخضع للتّحديد...**"[3].

ولتسهيل دراسة شعر الأطفال يمكن تقسيمه، انطلاقا من علاقته بالطّفل، فنجده لا يعدو ثلاثة أصناف كبرى، هي[4]:

---

[1] محمد علي الهرفي، **أدب الأطفال، دراسة نظرية وتطبيقية**، ص:81.

[2] المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[3] هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه**، ص: 209.

[4] ينظر: الربعي بن سلامة، **من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي**، ص ص: 90-106.

1-شعر عن الأطفال (يقال فيهم):

ويشمل كلّ الأشعار التّي تقال في الأطفال، كتلك التّي ترحّب بقدومهم، وتحتفي بولادتهم، أو تلك التّي تتناولهم بالرّثاء، بعد فقدانهم في سنّ مبكّرة، وهذه الأشعار –عادة–تعبّر عن مشاعر الكبار، وقد لا ينتبه إليها الأطفال لأنّهم لا يعدون كونهم موضوعا لها، وليسوا طرفا فيها، ولذلك أخرجها بعض الدّارسين من مضمار أدب الأطفال، يقول عبد الرّزاق جعفر عن شعر رثاء الأطفال: "**إنّه ليس من أدب الأطفال في شيء**".

ومن أمثلة هذا الصّنف، قول الشّاعر اليمني، محمد سعيد جرادة، حين استقباله لمولوده الأوّل؛ هاني:

أيها القادم يا مصدر أفراح الشّعوب.
يا بشير الأمل الموفق والعمل الخصيب.
جئت في حين انتظار العين للفجر الحبيب.
إنّ خير القطر ما انهل على القُطْر الجديب.
ما نشيد الطّير قرب النّهر في الوادي الضّليل.
وحفيف الزّهر النّادي لدى الفجر البليل.
ورنين العود في أحضان فنان أصيل.
مثل صوت الطّفل في إيقاعه الحلو الجميل.
جلّ باري الكون كم جلّت أياديه الجميلة.
كم له نعمة دلّت على الذّات الجليلة.
لمست أصبعه الكون فسوّته خميلة.
وكسته حلّة غرّاء من نسج الطّفولة.
جئت يا هاني فأنعمت حياتي بالجمال.
ونفيت اليأس عن نفسي وآثار الملال.
كنتُ في كهف من العزلة محبوس الخيال.

فإذا بي في "فراديس" وريفات الضّلال.

2-شعر للأطفال (يقال لهم):

ويدخل تحت هذا الصّنف موضوعات متعدّدة، منها موضوع ترقيص الأطفال، أو هدهدتهم، الّذي لا يعتبره البعض من أدب الأطفال، ومنهم (عبد الرّزّاق جعفر) الّذي يقول: "**إنّ أشعار الهدهدة، والتّرقيص، ليست من أدب الأطفال، شأنها في ذلك شأن أشعار الرّثاء....**". والحقيقة أنّه من شعر الأطفال لأنّه:

- لا يمنع صغر سنّ الأطفال من نسبة الشّعر إليه.
- لا يمنع أن يعبّر هذا الشّعر عن آمال الكبار، أو تصوّرهم لما يحبّون في أبنائهم، أن ينسب هذا الشّعر للأطفال، لأنّ الطّفل يتفاعل منذ سنّ مبكّرة مع موسيقى هذا الشّعر- وإن كان لا يفهم معناه-ويتمتّع بما فيها من إيقاعات..."**وهذا المران السّمعي هو الّذي يعدّ الطّفل في سنواته الأولى للتّمييز بين الأصوات المنسجمة... ولتلقّي الكلام الموزون، على إيقاعات الموسيقى في سعادة وسرور، فيما بعد...**".

ومن نماذج شعر التّرقيص، ما رُوي عن (شيماء) أنّها كانت ترقّص أخاها النّبيّ (صلى الله عليه وسلّم) صغيرا، فتقول:

يا ربّنا أبقي لنا محمدا.
حتى أراه يافعا، وأمردا.
ثمّ أراه سيّدا مسوّدا.
واكبَتْ أعاديه معا، وحسّدا.
واعطه عزّا يدوم أبدا.

وممّا يدخل ضمن هذا الصّنف من أشعار الطّفولة، تلك القصائد التّي يتوجّه بها الكبار إلى الصّغار على سبيل التّربية، أو الحضّ على فعل شيء ما أو تركه، وهي لا تختلف عن النّوع

الأوّل إلاّ بكونها توجّه إلى مرحلة أعلى من مراحل الطّفولة. يخاطب بها أطفال أصبحوا قادرين على فهم واستيعاب معانيها، فضلا عن التّمتّع بإيقاعاتها، وموسيقاها.

ومن ذلك قول نزار مخاطبا الأطفال، بعد هزيمة جوان 1967م، محذّرا إياهم من الاقتداء بالجيش المهزوم:

يا أيّها الأطفال...
من المحيط على الخليج، أنتم سنابل الآمال.
وأنتم الجيل الّذي سيكسر الأغلال.
ويقتل الأفيون في رؤوسنا...
ويقتل الخيال...
يا أيّها الأطفال، أنتم بعد طيّبون.
وطاهرون، كالنّدى، كالثّلج طاهرون.
لا تقرؤوا عن جيلنا المهزوم...يا أطفال.
فنحن خائبون...
ونحن مثل قشرة البطّيخ، تافهون.
ونحن منخورون... منخورون...كالنّعال.
لا تقرؤوا أخبارنا.
لا تقتفوا آثارنا.
لا تقبلوا أفكارنا.
[.....]
وأنتم الجيل الّذي سيهزم الهزيمة...

3-شعر بلسان الأطفال (يقال نيابة عنهم):

هو أكثر فنون الشّعر التصاقا بطبيعة الطّفل؛ لأنّ الشّاعر يحاول من خلاله العودة إلى زمن الطّفولة، ليعبّر عن أحاسيس الأطفال، ويتكلّم بألسنتهم ولغتهم، عن آمالهم وطموحاتهم.

وهذا النّوع من الشّعر لا ينجح فيه من الشّعراء إلاّ من استطاع على كبره وسعة تجاربه وثراء خبرته أن يحتفظ بشيء من طفولته، وبقدر خصوبة ما احتفظ به تكون خصوبة ما يكتب... وهذا النّمط من الشّعر يسمل كلّ نواحي الحياة، ويتناول كل الموضوعات...ومن أمثلة هذا النّوع أنشودة للشّاعر محمد الأخضر السّائحي:

ما أجمل الجوّ هنا يا رفقتي وأبدعا.
لون السماء أزرق والشّمس قرص أصفر.
والفلّ حلو أبيض والعشب زاه أخضر.
والورد في أغصانه باه جميل أحمر.
ما أجمل الجوّ هنا يا رفقتي وأبدعا.

ومنه كذلك قول الشّاعر محمد الهراوي:

أنا في الصّبح وبعد الظّهر
تلميذ نجّار
فلي قلم وقرطاس وإزميل ومنشار
وعلمي إن يكن شرفا فما في صنعتي عار
فللعلماء مرتبة وللصنّاع مقدار[1]

[1] الربعي بن سلامة، **من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي**، ص: 106.